مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد :10 العدد : 02 السنة : 2025 ص- ص: 412 - 439

مدى إسهام القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية في الوقاية من الغش في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي

The extent to which the security values included in the civic education curriculum contribute to the prevention of fraud in the examination to evaluate the achievements of the primary education stage

سعاد منصوري * محمد كريم فريحة
مخبر التربية، الانحراف والجريمة في المجتمع مخبر التربية، الانحراف والجريمة في المجتمع
جامعة باجي مختار عنابة الجزائر. جامعة باجي مختار عنابة الجزائر
souad.mansouri@univ-annaba.org frihadz@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2024/08/19 تاريخ القبول : 2025/11/14

ملخص:

تهدف الدراسة التطبيقية الحالية، إلى التعرف على مدى إسهام القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية، في الوقاية من الغش في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي. إذ اعتمدت على استبيان أعدّ وفق سلم ليكرت الثلاثي وزّع على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بإحدى ابتدائيات مقاطعة عنابة ع1 لمعرفة اتجاهاتهم، وقد اتبعت في ذلك المنهج الوصفي. وبعد التحليل الاحصائي باستعمال برنامج الرزم الإحصائية spss توصلت الدراسة إلى أن القيم الأمنية المتضمنة في منهاج التربية المدنية تسهم في الوقاية من الغش في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي بشكل إيجابي(مرتفع).

الكلمات المفتاحية:

قيم أمنية؛ تربية مدنية؛ غش؛ امتحان تقييم المكتسبات؛ انحراف

Abstract:

The current applied study aims to identify the extent to which the security values included in the civic education curriculum contribute to the prevention of cheating in the examination assessing the achievements of the primary education stage. It relied on a questionnaire prepared according to the tripartite Likert scale and distributed to a sample of fifth-year primary school students in one of the Annaba District 1 primary schools to know their attitudes. It followed a descriptive approach. After statistical analysis using the SPSS statistical package program, the study concluded that the security values included in the civic education curriculum contribute to the prevention of cheating in the primary education achievements assessment exam in a positive (high) manner.

Keywords :

Security values; Civic education; to cheat; Acquisitions assessment exam; deviation

* المؤلف المراسل .

مقدمة:

يعد التعليم ركيزة أساسية في بناء المجتمعات ورقيها؛ نظرا لما يقدمه من تعلمات، معارف، وقيم تهتم مناهجه بتجسيدها، والتي يُسعى من خلالها لتنشئة جيل صالح يتحلى بروح وطنية وبسلوكات مقبولة اجتماعيا.

وتعزيز القيم في مناهج التعليم غاية المنظومة التربوية ومقصدها الدائم، مهما بلغت إصلاحاتها. إذ أنه وبتدخل العديد من العوامل والأسباب بدأت هاته القيم تتزعزع و أخذ التعليم يفقد بعض سماته وصورته المثالية المرجوة منه، خاصة في المؤسسات التربوية، على المستوى العالمي والمحلي؛ لا سيما بتفشي سلوك سلبي مناف للتعاليم، المعايير الاجتماعية، والقيم، لدى الطلبة و التلاميذ في جميع مراحل التعليم ؛ الغش في الامتحانات؛ ظاهرة تربوية يسعى من خلالها المتعلم لتحصيل نتائج ودرجات لا يستحقها بطرق محظورة فيحقق النجاح الذي يصبو إليه؛ الأمر الذي بات يشكل خطرا عليه وتهديد حقيقي للبنة التعليم ؛ المرحلة الابتدائية ، و ما يليها من مراحل تعليمية في الجزائر، وللمجتمع كذلك. لهذا ركّز على هاته الظاهرة كمشكلة مؤرقة ومرهقة للجماعة التربوية، كل من مركزه ومسؤوليته، وتوجهت الأفكار نحوها وسعت الدراسات للبحث فيها نظرا لأهميتها. وجاءت الدراسة الحالية لعتني بها من زاوية مغايرة بربطها بقيم أمنية يفترض احتواؤها بمنهاج التربية المدنية للسنة الأخيرة من التعليم الابتدائي وبامتحان مستجد؛ والتي تعمل على صقل شخصية التلميذ وتشكيل حاجز له ضد السلوكات السلبية والتيارات الإنحرافية، فارتأت النظر في مدى توفرها في المنهاج المذكور، من خلال استبيان الدراسة الذي وجه لتلاميذ السنة المعنية لمعرفة نظرتهم لامتحان التقييم، ومدى تجنبهم الغش فيه، وإسهامها في الوقاية من الظاهرة محل الاهتمام من وجهة نظرهم أيضا؛ ذلك أن اكتسابها والتحلي بها يدعم مبدأ الوقاية المنشود.

1. **الإشكالية:**

إن الوقاية من السلوكات الإنحرافية والمشاكل المدرسية هدف يسري في المسار التربوي الجزائري، وتكوين شخصية التلميذ المبنية على القيم عماد بناء النسيج الوطني؛ بإسهام منشآت تهتم بترسيخها؛ فإما تردد عليها أو انصراف. والمدرسة تكرّس ذلك بمناهجها الساعية لتلافي مثل تلك السلوكات.

فالمنهاج غاية لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها التربية بإحداث أثر مرئي في سلوك المتعلم؛ أي مطبق للتعلمات في شكل ممارسات حياتية. (المبروك، 2016، صفحة 51) ويشار إلى منهاج التربية المدنية الذي يهتم بتدعيم القيم الأمنية. والقيم التي يتخذها الفرد مدعاة لسلوكه وما يتبعه (البلبيسي، 2010، صفحة 52)،إذ يمكن تفحصها في مجال المرحلة الابتدائية والامتحان المكنى بتقييم

المكتسبات (أول تقييم) وما يتخلله من مؤشرات باعتباره تجربة جديدة لتلاميذ السنة المعنية(الخامسة) بالجزائر لم يتعود عليها، والتي قد تعرّضهم لضغوطات، خاصة وأن الفترة المقررة للامتحان طويلة، فيلجؤون لطرق مراوغة لتحقيق نتائج جيدة، ومن هنا يركز على الظاهرة لتحقيق تلك النتائج.

وعلى الرغم من تأزمها في مراحل التعليم وتفنن التلاميذ في طرق إنفاذها ووسائلها من جهة، وتكاثف المبادرات لتثبيطها من جهة أخرى، إلا أنها لا تزال تهدد المسيرة الدراسية للتلاميذ، وتنبئ بسوء المآل والنتائج السلبية الناجمة عنها على النطاق الفردي والمجتمعي؛ ومنه التقلب الأمني. وتؤكد ذلك الدراسات البحثية التي اعتنت بالظاهرة، وكمثال نذكر دراسة (بن بطوش 2021) التي أظهرت استفحال الظاهرة في المرحلة المتوسطة بشكل يتضح في سلوك انحرافي يفتقر مرتكبه للقيم، ودراسة (زتشي، فارس،2015) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو الغش في المرحلة الثانوية، والتي أكدت وجود اتجاهات إيجابية نحوه...، وتشير الإحصاءات، كالتي ذكرتها وكالة أنباء الجزائر؛ أنه سُجلت 298 حالة غش في الامتحانات النهائية خلال سنة 2023، 95 من المتمدرسين و149 من الأحرار. (الحرة، 2024) ورغم العقوبات المشددة المتراوحة بين سجن وغرامة في حق مرتكبيها وكل من له دخل في ارتكابها إلا أنها لا تزال نشطة في مراحل التعليم المختلفة وفي أقسام الامتحانات الوطنية خاصة؛ والتي قد لا تتجنب في امتحان التقييم المشار إليه.

واستنادا إلى ما سبق، فإن ترسيخ القيم الملاذ الآمن للتصدي للمشاكل، خاصة المدرسية (كالغش في الامتحانات) ومنه تحقيق الأمن، إذ هي جوهرها (صغير، 2024، صفحة 272). وهنا يأتي تدخل قيم المواطنة المهتمة بالحقوق والواجبات كقيمة العدل والنزاهة، والقيم الاجتماعية كالصدق ومحبة الآخر؛ وهي القيم المؤلفة للقيم الأمنية التي تمنح النشء حاجز يحفظه من الانحراف(الغش)؛ بوصفه سلوك يبعد عن سواء السبل.

لهذا ارتأت الدراسة الاعتناء بالظاهرة بوصلها بمنهاج التربية المدنية؛ الحريص على إنماء القيم المشار إليها؛ لضرورتها وصعوبة تجاهلها. ومنه طرح التساؤلات الآتية للوقوف على نتائج قيّمة يمكن الاعتماد عليها:

1. ما مدى تضمن منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي للقيم الأمنية؟
2. ما هو اتجاه التلاميذ نحو امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي؟
3. ما مدى تجنب الغش في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي؟

4. ما مدى اسهام القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية في الوقاية من الغش في امتحان تقييم المكتسبات؟

وإثارة الفرضيات الآتية:

1. تضمن منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي للقيم الأمنية بشكل مرتفع.
2. اتجاه التلاميذ نحو امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي إيجابي.
3. تجنب الغش في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي مرتفع.
4. تسهم القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية في الوقاية من الغش في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي بشكل إيجابي دال إحصائيا.

2. أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية تتجسد في تقديم صورة عن مدى تضمن منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي للقيم الأمنية، ومن ثمّ الاستفادة بنتائجها في الارتقاء بمناهج التربية المدنية من حيث ترسيخ القيم الأمنية في حالة توفرها بقلة؛ الأمر الذي يعمل على تشجيع الباحثين للاستزادة من دراسات مكملة من خلال تزويدهم بنتائج تخدمهم وتيسر لهم البحث العلمي.

3. **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تبيان:

- مدى تضمن منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي للقيم الأمنية.
- محاولة معرفة اتجاه التلاميذ نحو امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي.
- مدى تجنب الغش في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي.
- مدى إسهام القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية في الوقاية من الغش في امتحان تقييم المكتسبات.

4. مفاهيم الدراسة:

1.4 القيم الأمنية:

القيم مجموعة من الأحكام والمتطلبات النابعة عن مجتمع ما يمس الأفراد. إذ تعد بمثابة ميثاق أخلاقي يتحدد من خلال المنشود وغير المنشود. (دانة و دانة، 2021، صفحة 120) والقيم الأمنية تهيئة للفرد للاستجابة لمواقف محددة ولاختيارات معينة؛ فتقويه على مواجهة التقلبات الحياتية والتكيف معها، وتحسين معتقداته وأفكاره فيحس بالأمان. (العريشي و الدوسري، 2015)

- **القيم الأمنية إجرائيا**: هي دمج واجتماع قيم المواطنة كالعدالة والحوار ونبذ العنف، والقيم الاجتماعية كالتعاون والانسجام الاجتماعي؛ والتي يتحقق بها الأمن الفردي والمجتمعي.

وهي قيم تقي من الانحراف كقيمة النزاهة والتحلي بالمسؤولية... يفترض الاعتناء بها في منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، تؤهل المتعلم ليكون صالحا في مراحل التعليم الموالية وفي الحياة الاجتماعية.

2.4 التربية المدنية:

ترمي التربية المدنية لإعداد مواطن المستقبل وتجسيد أهداف التربية على المواطنة وتكريس قيمها ليكون مسؤولا. (الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، صفحة 143)

اعتمادا على المنهاج الجزائري لدعم القيم للتلاميذ وتحسين شخصيتهم والرقي بأسمى السلوكات.

والتربية المدنية يقصد بها منهاج أو مادة دراسية تهتم بتكوين الناشئة حضاريا واجتماعيا؛ لتكون صالحة في المجتمع في إطار قيم، حسب متطلبات المواطنة. (لالوش، 2022)

التربية المدنية إجرائيا: هي منهاج يدرّس في السنة الخامسة ابتدائي، يحتوي تعلمات مقررة تسعى لغرس قيم؛ تقف حائلا أمام السلوكات التي تتنافى ومساعي التعليم كالغش في الامتحان.

3.4 الغش:

خلط الرديء بالجيد (آل نصر، 2008، صفحة 14)، وهو إجراء تدليس لنتائج التقويم، ومسعى منحرف لنيل أجوبة دون سعي وتلبية مطالب نفسية. (داود و بن بعطوش، 2021)

وسعي للشعور بالسعادة باستغلال أمور محظورة. (لعقاب، 2023، صفحة 48)

وهو من زاوية معظم الباحثين؛ مشكلة سلوكية متفشية، قد تبدأ في مرحلة التعليم الابتدائي؛ ما يؤدي إلى الاعتماد على الخداع، مخالفة القواعد واللوائح، نبذ قيمة الصدق والأمانة، التملص من المسؤولية، والابتعاد عن التواصل السليم لاكتساب التعلمات. (بن غوث، 2018، صفحة 11)

الغش إجرائيا: سلوك سلبي لا تربوي، يتحايل به تلميذ السنة الخامسة؛ للحصول على تقييم لا يستحقه؛ لتغطية عجزه ونقصه للمكتسبات التي اكتسبها خلال السنة الدراسية، والتي تؤهله لخوض تجربة دراسية جديدة في مرحلة التعليم المتوسط. فيظهر في صورة إيجابية لا تعكس حقيقته.

4.4 امتحان تقييم المكتسبات:

هو امتحان بديل يعوّض امتحان شهادة التعليم الابتدائي في الجزائر، تقيم فيه مكتسبا ت تلاميذ السنة الخامسة من طرف الأستاذ تقييما معياريا انطلاقا من الكفاءات المستهدفة والمقصودة من المناهج وتحديد مستوى اكتساب المؤهلات والكفاءات المرصودة فيها إضافة إلى رصد المعوقات والنقص في معارف وتعلمات كل تلميذ لمعالجتها.(وزارة التربية الوطنية، 2023) ويجب اجتياز هذا الامتحان للانتقال للمرحلة المتوسطة لكن دون احتسابه. وقد حدد تاريخ 4/30 الى غاية 25 ماي 2023 فتره اجتيازه أول مرة دورة 2023 كأول تجربة (موضوع الدراسة الحالية). وقد عدّل ليجتاز بصيغة جديدة في دورة ماي 2024 بتقليص وتعديل عدد أيام الإجراء من 12 يوما إلى 3 أيام (الفترة الصباحية والفترة المسائية) وكذلك المواد الممتحن فيها والتي اشتملت: اللغة العربية، الرياضيات، التربية الإسلامية، التاريخ، اللغة الفرنسية، الأمازيغية...

ويعرف **إجرائيا** بأنه امتحان رسمي يجرى نهاية الطور الثالث من المرحلة الابتدائية، أي السنة الخامسة ينجز فيه المتعلم أسئلة يدرّب على مثيلها، تكون موحدة لعدد من المقاطعات في الولاية، تقييمها حرفي؛ أ، ب، ج، د، ترمز لمدى تملك كفاءات محددة من أقصى إلى أدنى لتدارك النقائص.

5.4 مرحلة التعليم الابتدائي:

مرحلة قاعدية أساسية في التعليم الجزائري، وتتكون من خمس سنوات تدريس وزيادة التحضيري التمهيدي، ويحدد خلالها نجاح المتعلم الذي يتم وفق أسس التكوين والتدريب المستقبلي له؛ لمجابهة التحديات. (الوطنية، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، صفحة 12)

أما **إجرائيا** فتعرّف بأنها مرحلة قاعدية ينمو في ظلها المتعلم، يتخرج منها بإنهاء السنة الخامسة متحليا ومكتسبا لقيم بناءة تؤهله ليكون مواطنا صالحا.

6.4 الانحراف:

خروج الفرد عن القواعد والقوانين والأخلاق والقيم السائدة في المجتمع المهددة للنسيج المجتمعي وأمنه. (زنانرة، 2023، صفحة 450)

الانحراف إجرائيا: سلوك شاذ غير مرغوب، يصدر من المتعلم داخل المدرسة ويتعداها، يخرج عن المعايير والقيم التي تبذل من أجلها الجهود لترسيخها.

5. **الدراسات السابقة:**

تستعين الدراسة بما يأتي من دراسات كونها الأقرب:

1.5 **دراسة (الجهاني**، 2014): أرادت دراسته تبيان الظاهرة من حيث حجمها واستيعابها، ودور المؤسسات التربوية في تتبعها وإيجاد حلول لها.

وافترضت أن الغش ظاهرة سلبية مصيرها الرفض التربوي والاجتماعي تتشارك فيه عوامل عدة، وأن ارتفاعها أو تضاؤلها يتعلق بتنفيذ القرارات واللوائح وشكل الإدارة القائمة بالامتحانات.

وبمشكلات المتعلمين الاجتماعية، النفسية والتربوية المرتبطة بمؤشرات تبرز في سلوك ينم عن الانحراف؛ يتناقص والقيم التي تنهض بها العملية التربوية فتؤثر في التربية والتعليم وتخلق مشكلات لا توافقية لتقديمها صورة وهمية عن مرتكبها وعن نتائجه الأمر الذي من شأنه إعداد ناشئة ناقصة الكفاءة علميا وعمليا؛ يشكل مشقة ومشكلا على المجتمع، بسبب التملص من المسؤولية مهما كانت العوامل.

وقد اقترح الباحث تسهيل الامتحانات وتنويعها، عدم الترهيب منها، تعزيز الثقة بالنفس، وبث روح الطمأنينة لديهم...واتخاذ إجراءات حازمة تخص مرتكب العملية ومن يدعمه. (الجهاني، 2014، الصفحات 1153-1160)

2.5 **دراسة (زتشي، فارس**،2015) هدفت إلى الكشف عن ظاهرة الغش في مرحلة التعليم الثانوي، من خلال كشف اتجاهات التلاميذ نحوها، وإن كانت هناك فروق في الاتجاهات حسب (الجنس، التخصص، مستوى التحصيل). وقد أكدت وجود اتجاهات إيجابية نحو الغش، وأوصت بالتوعية كاقتراح من بين الاقتراحات. (زتشي و فارس، 2015)

3.5 **دراسة (داود، بن بعطوش** 2021**):**

هدفت دراستهما الموسومة بـ: السلوك الانحرافي لظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية المركزة على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة السنة الرابعة على تشخيص العوامل والدوافع المتنوعة للسلوك الانحرافي للظاهرة.

إذ تساءلت عن أسباب لجوء تلاميذ السنة الرابعة متوسط للغش في الامتحانات المدرسية، وكذلك حول الأساليب المستعملة من طرفهم لتنفيذ عملية الغش المدرسي؟ إضافة إلى الاهتمام بالحلول والآليات الواجب اتخاذها قصد الحد من الظاهرة استنادا لآراء الجماعة التربوية. لتنهي التساؤلات عن كيفية الارتقاء بقيم الاعتماد على الذات ونبذ الغش المدرسي حسب وجهة نظر الجماعة السابق ذكرها.

وقد لجأت الدراسة إلى المنهج الوصفي وتعاملت مع عينة عشوائية من ثلاث متوسطات؛ 62تلميذا، 13 أستاذا.

واستعانت بمقابلة حرة مع مديري المؤسسات ومستشاري التوجيه. ومقابلة موجهة مع الأساتذة وتوزيع استمارة على أفراد العينة.

وتوصلت الدراسة إلى استفحال الظاهرة المدروسة في المؤسسات التربوية بشكل بارز مترجم في شكل سلوك انحرافي؛ يستوجب انتهاج الجدية والصرامة ومختلف التدابير الضرورية؛ للحد من الظاهرة ولتفادي آثارها السلبية، وتقوية الوازع الديني، ونشر ثقافة الاعتماد على الذات وبناء شخصية التلاميذ، لتحقيق نتائج مرضية. (داود و بن بعطوش، 2021، الصفحات 63-88)

4.5 دراسة (ريال، 2023):

هدفت دراستها الكشف عن العوامل الدافعة بتلاميذ الثانوية إلى انتهاج سبيل الغش، وإن كانت هناك فروق في العوامل تعود لمتغير الجنس حسب رأيهم.

وافترضت وجود عوامل مؤدية لذلك، وعدم وجود فروق دلالة إحصائية حسب الجنس تقود إلى الغش، للتوصل إلى حلول واقتراحات لمنع انتشار الظاهرة.

وقد اختيرت لذلك عينة عشوائية؛ من بعض ثانويات بومرداس بأقسام الدروس الخصوصية (155 تلميذا وتلميذة).

واستعين باستبيان من 30 فقرة لقياس العوامل الدافعة للغش. لتتوصل إلى وجود عوامل متنوعة. وأن بعضها يعود إلى طبيعة الأسئلة، وتحديد محاورها، والتساهل في الحراسة، التنشئة المبنية على الغش والحصول على النجاح دون جهد.

وتوصلت أيضا إلى وجود فروق دالة بالنسبة لعوامل ارتكاب الغش، حسب نظرة العينة واقترحت: تدريب الأساتذة، تنويع الأسئلة إقامة الندوات المعززة للثقافة والقيم الدينية والمانعة للغش، الحوار البناء بين المتعلمين والأساتذة، تذليل العقبات أمام التلاميذ، الاهتمام بالبرامج وكذا الحرص على تخفيفها. (ريال، 2023)

6. **تعقيب على الدراسات السابقة:**

تعقيبا على ما ذكر من دراسات يمكن الإشارة إلى:

اهتمت دراسة (**الجهاني**،2014) بظاهرة الغش من حيث الكشف عن حجمها واستيعابها وربطها بعوامل ومؤشرات والتعرف على أساليب ارتكابها المتفشية وسط الطلاب لتشخصها وتقدم حلولا. في حين قامت الدراسة الحالية بربط الظاهرة بالقيم الأمنية التي يفترض توفرها

في منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة لتقي التلميذ منها. واتفقتا في فكرة أن الغش يرتبط بالقيم وبمدى توفرها والمؤدي نقصها إلى الانحراف.

وقد اتفقت دراسة (**زتشي، فارس**،2015) مع هاته الدراسة في محاولة معرفة الظاهرة من وجهة نظر المتعلم رغم اختلاف مرحلة التعليم المبحوث فيها، كما أن الميل نحو الظاهرة في الدراستين كان إيجابيا. واختلفت معها، في أن هاته الدراسة اهتمت بالظاهرة في نطاق منهاج التربية المدنية بالبحث عن توفر القيم الأمنية به للوقاية من الغش في حين لم تهتم دراسة (زتشي، فارس) بها.

بالنسبة لدراسة (**داود، بن بعطوش** 2011) والدراسة الحالية فقد تطرقتا للظاهرة نفسها (الغش في الامتحانات) مع اختلاف العينة؛ الأولى اهتمت بتلاميذ المتوسطة (السنة الرابعة)، في حين هذه الدراسة انصب اهتمامها على تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الخامسة). كما أن دراسة الباحثان ركزت على أسباب الظاهرة والوسائل المعتمد عليها، ودراسة الحلول وفق آراء الجماعة التربوية. أما الدراسة الحالية اهتمت بقياس الاتجاهات المرتبطة بالتلاميذ إزاء الظاهرة. استنادا إلى القيم الأمنية التي يعتني بها منهاج التربية المدنية والأثر الذي تتركه لديهم في وقايتهم من الغش في الامتحانات.

إضافة إلى أنهما استخدمتا المنهج الوصفي المناسب لذلك، واختلفتا في انتقاء العينة، إذ الأولى تعاملت مع عينة عشوائية من التلاميذ والأساتذة، في حين لم تتعامل الثانية إلا مع عينة قصدية من التلاميذ.

وتضيف دراسة (داود بن بعطوش) المقابلة الحرة مع مديري المؤسسات ومستشاري التوجيه والأساتذة، والتي لم يتخذ في الدراسة الحالية، التي اعتنت بمعرفة اتجاهات تلاميذ السنة الخامسة كونهم المكون الهام لإنجاح الدراسة.

أما دراسة (**ريال**، 2023) فناقشت ظاهرة الغش في ظل العناصر الدافعة بتلاميذ الثانوية لانتهاجها، ومن خلال تحديد الفروق المتاحة في العوامل، والتي تعود لمتغير الجنس حسب ميل التلاميذ الذين اختيروا عشوائيا. في حين تناولت الدراسة الحالية قياس اتجاهات التلاميذ نحو الغش في الامتحان الجديد (تقييم المكتسبات) والذين حددوا بطريقة قصدية، بالاهتمام بالقيم الأمنية وتعاونها في الوقاية من الظاهرة بتدخل منهاج التربية المدنية المشجع، عكس دراسة الباحثة "ريال". وقد اتفقتا في الانتفاع بالاستبيان كوسيلة لقياس الهدف من الدراسة.

وبعد عرض الدراسات السابقة يمكن القول: إن الدراسة الحالية تعد دراسة فريدة في محتواها وفي اتجاهها وفي سبقها؛ وهنا تبرز الجدة والأصالة الملزم توفرها في البحوث العلمية.

7. الطريقة والأدوات:

1.7 منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب والذي يهدف إلى جمع البيانات ووصفها وتفسيرها لتحقيق غايات وأهداف الدراسة

2.7 الحدود البشرية والمكانية:

تمثلت في مجتمع الدراسة وعينتها المتمثلة في تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الذين يدرسون بمدرسة من مدارس مدينة عنابة مقاطعة ع 1(ابتدائية ب.ص).

3.7 الحدود الزمانية:

أقيمت الدراسة بتاريخ 06/01 آخر يوم من السنة الدراسية 2023/2022

4.7 كيفية اختيار عينة الدراسة:

استندت الدراسة الحالية على العينة القصدية المختارة من ابتدائية (ب.ص)، المنتمية لمقاطعة عنابة ع 1.

5.7 مجتمع وعينة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 44 مفردة كعينة أساسية (السنة الخامسة أ 23 تلميذا وتلميذة، السنة خامسة ب 21 تلميذا وتلميذة). أي بواقع 44 مفردة كونها تقوم على أخذ آرائهم حول الظاهرة.

8.الخصائص السيكومترية للاستبيان:

1.8 أداة الدراسة:

طبّق عليها استبيان صمم وفق سلم ليكرت الثلاثي والمعد من طرف الباحثين اعتمد فيه على الأوزان: موافق، محايد، لا أوافق. وقد قسم إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية

1. تعلمت الانضباط وصار سلوكي إيجابيا بدراستي للتربية المدنية
2. أدركت معنى قيمة التعاون من دروس التربية المدنية
3. تعرفت على قيمة المساواة من التربية المدنية
4. عرفتني مادة التربية المدنية على قيمة النزاهة

5. عرفت حقوقي وواجباتي من خلال التربية المدنية
6. تعلمت عدم التعدي على حقوق زملائي من التربية المدنية
7. تجسدت لدي صفات المواطن الصالح بعد دراستي للتربية المدنية

المحور الثاني: اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات

1. يقيّم امتحان تقييم المكتسبات معارفي ومكتسباتي
2. يكشف امتحان تقييم المكتسبات النقائص في تعلّماتي
3. يحتاج امتحان تقييم المكتسبات للاستعداد والمراجعة الدقيقة
4. استغرق امتحان تقيم المكتسبات فترة طويلة ومملة
5. جعلني امتحان تقييم المكتسبات في ضغط مستمر
6. تمكنت من الإجابة في امتحان تقييم المكتسبات
7. فكرت في أساليب للتخفيف عن نفسي عبء امتحان تقييم المكتسبات

المحور الثالث: الغش في امتحان تقييم المكتسبات

1. تحملت مسؤوليتي في امتحان تقييم المكتسبات
2. تجنبت الغش في امتحان تقييم المكتسبات بسبب تعرفي على قيمة النزاهة
3. انضبطت أثناء امتحان تقييم المكتسبات لأتساوى مع زملائي في فرص الإجابة ولا أتعدى على حقوقهم
4. وجدت تعاونا من زملائي في امتحان تقييم المكتسبات
5. تعمدت الخروج للاستراحة أثناء امتحان تقييم المكتسبات لأتأكد من الإجابة بأوراق حضرتها وأخفيتها
6. طلبت المساعدة من زملائي بلغة نفهمها بسبب الضغط الممارس عليّ
7. استعملت الغش في امتحان تقييم المكتسبات لتحقيق درجة جيدة وتقييم مناسب للانتقال للمرحلة المتوسطة

2.8 عرض وتحليل:

1.2.8 الثبات:

أ.الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

الجدول 1: "ثبات الاستبيان بطريقة الفا كرونباخ"

المحور	عدد العبارات	قيمة الفا كرونباخ	القرار الإحصائي
القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية	07	0.777	ثابت
اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات	07	0.724	ثابت
تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات	07	0.817	ثابت
الاستبيان ككل	21	0.877	ثابت

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 1نجد:

- **بالنسبة لمحور القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية:** نجد أن قيمة الفا كرونباخ تساوي (0.777) وهي أكبر من (0.7) مما يدل على ثبات مرتفع للمحور يسمح باستخدامه في جمع البيانات.
- **بالنسبة لمحور اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات:** نجد أن قيمة الفا كرونباخ تساوي (0.724) وهي أكبر من (0.7) مما يدل على ثبات مرتفع للمحور يسمح باستخدامه في جمع البيانات.
- **بالنسبة لمحور تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات:** نجد أن قيمة الفا كرونباخ تساوي (0.817) وهي أكبر من (0.7) مما يدل على ثبات مرتفع للمحور يسمح باستخدامه في جمع البيانات.
- **بالنسبة للاستبيان ككل** نجد أن قيمة الفا كرونباخ تساوي (0.877) وهي أكبر من (0.7) مما يدل على ثبات مرتفع للاستبيان يسمح باستخدامه في جمع البيانات.

ب.الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول 2: " ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية"

المحور	معامل ارتباط التجزئة النصفية	تصحيح الطول بمعادلة سيبرمان براون	القرار الإحصائي
القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية	0.624	0.768	ثابت
اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات	0.502	0.669	ثبات مقبول
تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات	0.601	0.751	ثابت
الاستبيان ككل	0.546	0.706	ثابت

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 2 نجد:

-بالنسبة لمحور القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية: نجد أن قيمة تصحيح الطول بمعادلة سيبرمان براون لمعامل ارتباط التجزئة النصفية تساوي (0.768) وهي أكبر من (0.7) مما يدل على ثبات مرتفع للمحور يسمح باستخدامه في جمع البيانات.

- بالنسبة لمحور اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات: نجد أن قيمة تصحيح الطول بمعادلة سيبرمان براون لمعامل ارتباط التجزئة النصفية تساوي (0.669) وهي أكبر من (0.6) مما يدل على ثبات مقبول للمحور يسمح باستخدامه في جمع البيانات.

- بالنسبة لمحور تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات: نجد أن قيمة تصحيح الطول بمعادلة سيبرمان براون لمعامل ارتباط التجزئة النصفية تساوي (0.751) وهي أكبر من (0.7) مما يدل على ثبات مرتفع للمحور يسمح باستخدامه في جمع البيانات.

- بالنسبة للاستبيان ككل: نجد أن قيمة تصحيح الطول بمعادلة سيبرمان براون لمعامل ارتباط التجزئة النصفية تساوي (0.706) وهي أكبر من (0.7) مما يدل على ثبات مرتفع للاستبيان يسمح باستخدامه في جمع البيانات.

2.2.8 الصدق:

أ.الصدق الذاتي:

* الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$

وعليه كانت نتائج الصدق الذاتي كالتالي:

الجدول 3: " نتائج الصدق الذاتي للاستبيان"

المحور	معامل الثبات	الصدق الذاتي	القرار الإحصائي
القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية	0.777	0.881	صادق
اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات	0.724	0.850	صادق
تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات	0.817	0.903	صادق
الاستبيان ككل	0.877	0.936	صادق

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 3 نلاحظ أن قيمة معامل الصدق (الصدق الذاتي) لمحاور الاستبيان وكذا للاستبيان ككل كلها أكبر من (0.8) وهي قيم عالية، تدل على صدق ذاتي عالي للاستبيان وموثوقية مرتفعة تسمح باستخدامه في جمع البيانات.

ب.صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

الجدول 4: " الصدق التمييزي للاستبيان (المقارنة بين الدرجات العليا والدنيا"

المحور	الفئة	المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار (T)	درجة المعنوية (Sig)	القرار الإحصائي
القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية	فئة عليا	21.0	8.05	0.000	دال
	فئة دنيا	15.0			
اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات	فئة عليا	20,5	5.233	0.000	دال
	فئة دنيا	15,6			
تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات	فئة عليا	21.0	17.557	0.000	دال
	فئة دنيا	12,3			

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 4 نجد:

- **بالنسبة لمحور القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية:** قيمة اختبار (T) للفروق بين الفئات العليا والفئات الدنيا تساوي (8.05) مع درجة معنوية (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه توجد دلالة إحصائية للاختبار وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العليا والدنيا أي وجود صدق تمييزي عالي للمحور يسمح باستخدامه في جمع البيانات.

- **بالنسبة لمحور اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات:** قيمة اختبار (T) للفروق بين الفئات العليا والفئات الدنيا تساوي (5.233) مع درجة معنوية (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه توجد دلالة إحصائية للاختبار وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العليا والدنيا أي وجود صدق تمييزي عالي للمحور يسمح باستخدامه في جمع البيانات.

- **بالنسبة لمحور تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات:** قيمة اختبار (T) للفروق بين الفئات العليا والفئات الدنيا تساوي (17.557) مع درجة معنوية (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه توجد دلالة إحصائية للاختبار وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العليا والدنيا أي وجود صدق تمييزي عالي للمحور يسمح باستخدامه في جمع البيانات.

3.2.8 التحليل الوصفي لاستبيان الدراسة:

الجدول 5: "التحليل الوصفي للاستبيان"

المحور	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة حسب سلم ليكارت الثلاثي
القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية	ع1	2,8182	0,49522	موافق
	ع2	2,5909	0,65833	موافق
	ع3	2,5227	0,66433	موافق
	ع4	2,6136	0,57933	موافق
	ع5	2,8636	0,34714	موافق
	ع6	2,6818	0,56126	موافق
	ع7	2,6818	0,56126	موافق
اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات	ع8	2,6591	0,60782	موافق
	ع9	2,7045	0,50942	موافق
	ع10	2,6591	0,47949	موافق
	ع11	2,6818	0,56126	موافق
	ع12	2,7045	0,50942	موافق
	ع13	2,7045	0,46152	موافق
	ع14	2,4773	0,54936	موافق
تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات	ع15	2,8182	0,39015	موافق
	ع16	2,75	0,57567	موافق
	ع17	2,6818	0,56126	موافق
	ع18	2,3636	0,74991	موافق
	ع19	2,1364	0,87845	محايد
	ع20	2,3409	0,80531	موافق
	ع21	2,2273	0,88564	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 5 نجد:

- **بالنسبة لمحور القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية:** متوسط إجابات أفراد العينة على جميع عبارات المحور توجهت حسب سلم ليكارت الثلاثي في اتجاه الإجابة (موافق) مما يدل على اتجاه إيجابي لأفراد العينة حول تضمن منهاج التربية المدنية للقيم الأمنية.

- **بالنسبة لمحور اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات:** متوسط إجابات أفراد العينة على جميع عبارات المحور توجهت حسب سلم ليكارت الثلاثي في اتجاه الإجابة (موافق) مما يدل على اتجاه إيجابي لأفراد العينة حول امتحان تقييم المكتسبات.

- **بالنسبة لمحور تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات:** متوسط إجابات أفراد العينة على جميع عبارات المحور توجهت حسب سلم ليكارت الثلاثي في اتجاه الإجابة (موافق) ما عدا العبارتين (19،21) مما يدل على اتجاه إيجابي لأفراد العينة حول تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات.

9. عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضيات:

1.9 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

- يتضمن منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي للقيم الأمنية بشكل مرتفع.

1.1.9 تحليل نتائج المحور الأول (القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية):

الجدول 6: "الوصف الاحصائي لنتائج المحور الأول (القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية"

المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي المرجح	الاتجاه
(القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية)	18.77	2.56	14	2.68	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 6 نجد أن المتوسط الحسابي المرجح لاتجاه إجابات أفراد العينة على المحور الأول (القيم الأمنية ومنهاج التربية المدنية) بلغ (2.68) وهو حسب سلم ليكارت الثلاثي يقع في نطاق الإجابة (موافق)، مع تفوق واضح للمتوسط الحسابي على المتوسط الفرضي ما يدل على اتجاه إيجابي للإجابات، وسنتأكد من دلالة هاته النتائج باستخدام اختبار ستيودنت لعينة واحدة.

أ. مستوى تضمن منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي للقيم الأمنية:

الجدول 7: "مستوى تضمن منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي للقيم الأمنية باستخدام اختبار ستيودنت لعينة واحدة"

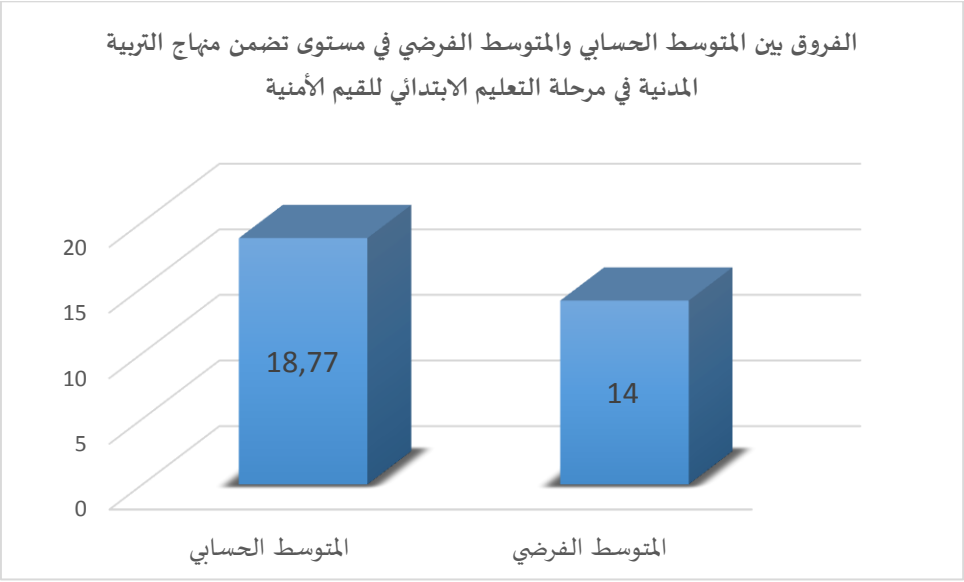
الفرضية الاولى	المتوسط الفرضي	اختبار ستيودنت لعينة واحدة One-Sample Test			القرار الإحصائي
	14	قيمة الاختبار (T)	درجة الحرية (DF)	درجة المعنوية (Sig)	
يتضمن منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي للقيم الأمنية بشكل مرتفع.	المتوسط الحسابي				
	18.77	12.325	43	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 7 نجد أن قيمة الاختبار (T) تساوي (12.325) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ومنه توجد دلالة إحصائية للاختبار وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وعند المقارنة بينهما نجد أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي (قيمة الاختبار موجبة) أي أن إجابات أفراد العينة تتجه في اتجاه الإيجابي (المرتفع) ومنه الفرضية الأولى (يتضمن منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي للقيم الأمنية بشكل مرتفع.) محققة.

وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:

الشكل 1: "الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي في مستوى تضمن منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي للقيم الأمنية"



المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الشكل 1 نجد فروق واضحة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي في مستوى تضمن منهاج التربية المدنية في مرحلة التعليم الابتدائي للقيم الأمنية أي أن إجابات أفراد العينة تذهب في اتجاه الإيجابي (المرتفع).

2.9 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

- اتجاه التلاميذ نحو امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي إيجابي.

1.2.9 تحليل نتائج المحور الثاني (اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات):

الجدول 8: "الوصف الاحصائي لنتائج المحور الثاني (اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات"

المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي المرجح	الاتجاه
(اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات)	18.59	2.26	14	2.65	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 8 نجد أن المتوسط الحسابي المرجح لاتجاه إجابات أفراد العينة على المحور الثاني (اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات) بلغ (2.65) وهو حسب سلم ليكارت الثلاثي يقع في نطاق الإجابة (موافق)، مع تفوق واضح للمتوسط الحسابي على المتوسط الفرضي ما يدل على اتجاه إيجابي للإجابات، وسنتأكد من دلالة هاته النتائج باستخدام اختبار ستيودنت لعينة واحدة.

أ. اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات:

الجدول 9: اتجاه التلاميذ حول امتحان تقييم المكتسبات باستخدام اختبار ستيودنت لعينة واحدة.

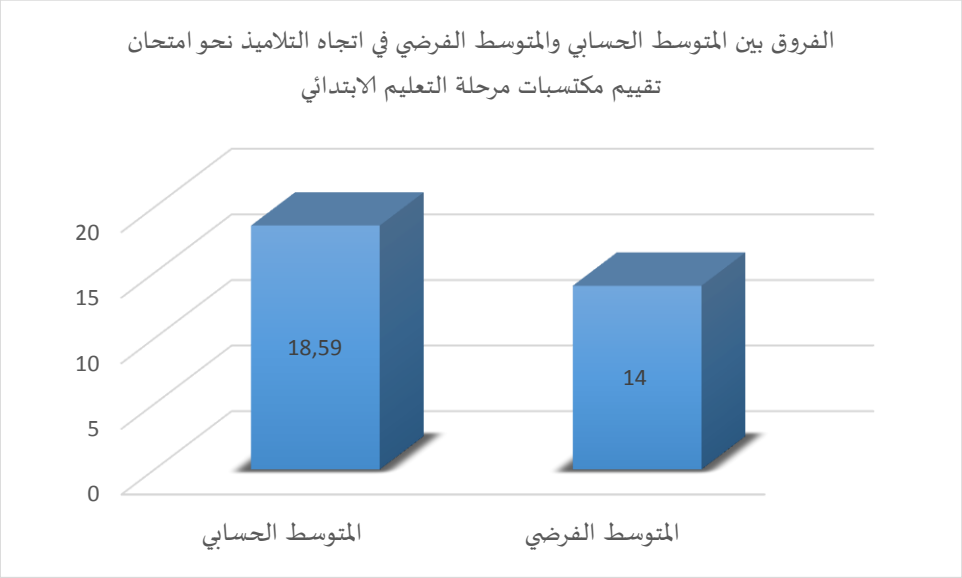
الفرضية الثانية	المتوسط الفرضي	اختبار ستيودنت لعينة واحدة One-Sample Test			القرار الإحصائي
		قيمة الاختبار (T)	درجة الحرية (DF)	درجة المعنوية (Sig)	
اتجاه التلاميذ نحو امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي إيجابي	14				
	المتوسط الحسابي				
	18.59	13.444	43	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 9نجد أن قيمة الاختبار (T) تساوي (13.444) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ومنه توجد دلالة إحصائية للاختبار وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وعند المقارنة بينهما نجد أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي (قيمة الاختبار موجبة) أي أن إجابات أفراد العينة تذهب في اتجاه الإيجابي (المرتفع) ومنه الفرضية الثانية (اتجاه التلاميذ نحو امتحان تقييم المكتسبات إيجابي.) محققة.

وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:

الشكل 2: "الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي في اتجاه التلاميذ نحو امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي"



المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الشكل 2 نجد وجود فروق واضحة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي في اتجاه التلاميذ نحو امتحان تقييم المكتسبات، أي أن إجابات أفراد العينة تذهب في اتجاه الإيجابي (المرتفع).

3.9 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

- تجنب الغش في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي مرتفع.

1.3.9 تحليل نتائج المحور الثالث (تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات).

الجدول 10: "الوصف الإحصائي لنتائج المحور الثالث (تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات"

المحور الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي المرجح	الاتجاه
(تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات)	17.31	3.44	14	2.47	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 10 نجد أن المتوسط الحسابي المرجح لاتجاه إجابات أفراد العينة على المحور الثالث (تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات) بلغ (2.47) وهو حسب سلم ليكارت الثلاثي يقع في نطاق الإجابة (موافق)، مع تفوق واضح للمتوسط الحسابي على المتوسط الفرضي ما يدل على اتجاه إيجابي للإجابات، وسنتأكد من دلالة هاته النتائج باستخدام اختبار ستيودنت لعينة واحدة.

أ. تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات:

الجدول 11: "مستوى تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات باستخدام اختبار ستيودنت لعينة واحدة"

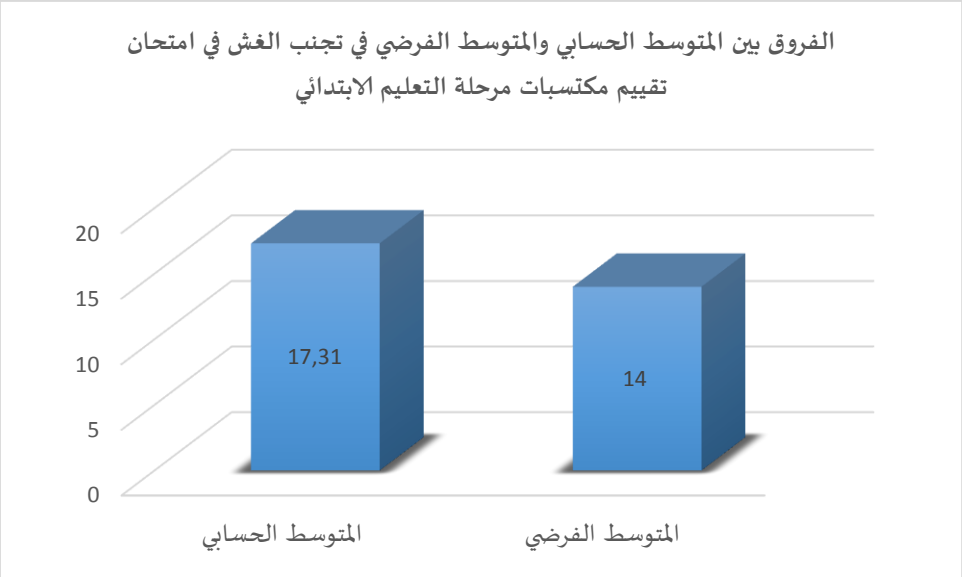
الفرضية الثالثة	المتوسط الفرضي	اختبار ستيودنت لعينة واحدة One-Sample Test			القرار الإحصائي
	14	قيمة الاختبار (T)	درجة الحرية (DF)	درجة المعنوية (Sig)	
تجنب الغش في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي مرتفع	المتوسط الحسابي				
	17.31	6.381	43	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 11 نجد أن قيمة الاختبار (T) تساوي (6.381) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) ومنه توجد دلالة إحصائية للاختبار وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وعند المقارنة بينهما نجد أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي (قيمة الاختبار موجبة) أي أن إجابات أفراد العينة تذهب في اتجاه الإيجابي (المرتفع) ومنه الفرضية الثالثة (تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات مرتفع.) محققة.

وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:

الشكل 3: "الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي في تجنب الغش في امتحان تقييم مكتسبات "



المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الشكل 3 نجد وجود فروق واضحة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لصالح المتوسط الحسابي في اتجاه التلاميذ نحو تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات أي أن إجابات أفراد العينة تذهب في اتجاه الإيجابي (المرتفع).

4.9 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة:

- تسهم القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية في الوقاية من الغش في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي بشكل إيجابي دال إحصائيا.

1.4.9 العلاقة الارتباطية بين متغيرات الفرضية الرابعة.

الجدول 12: "العلاقة الارتباطية بين متغيرات الفرضية الرابعة"

المتغير	معامل الارتباط بيرسون (R)	معامل التحديد	درجة المعنوية (Sig)	القرار الإحصائي
تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات (تابع)				
القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية (مستقل)	0.468**	0.219	0.001	دال

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 12 نجد أن معامل الارتباط (R) بين المتغير المستقل (القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية) والمتغير التابع (تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات) يساوي (0.468) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.001) وهي أقل من (0.05) وبالتالي توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المتغيرين، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.219) والتي تدل على أن القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية تسهم ب 21.9 % من التباين الحاصل في تجنب الغش في امتحان تقييم المكتسبات وهي نسبة مرتفعة.

2.4.9 دلالة الانحدار لأثر القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية في الوقاية من الغش في امتحان تقييم مكتسبات:

الجدول 13: "دلالة الانحدار لأثر القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية في الوقاية من الغش في امتحان تقييم مكتسبات"

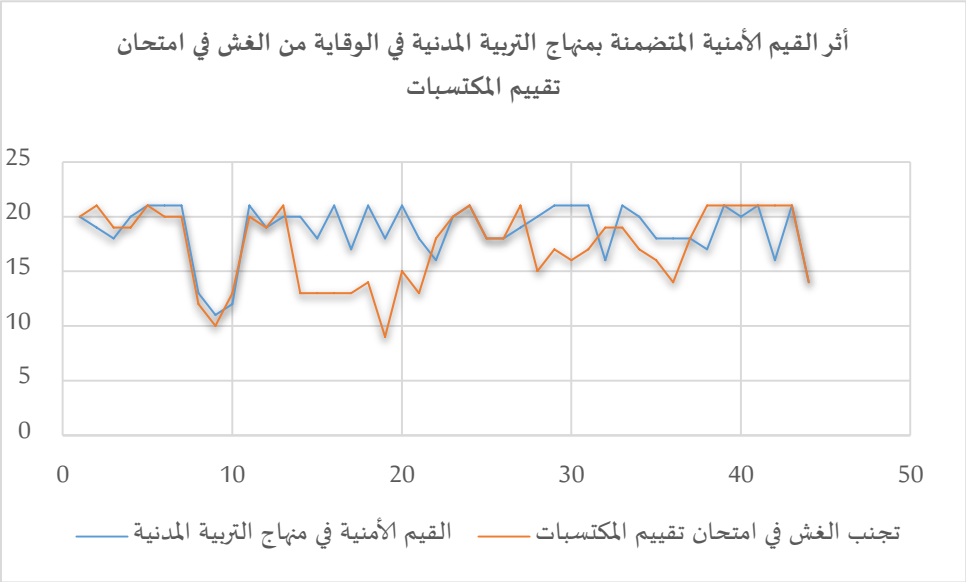
الفرضية الرابعة	ANOVA تحليل التباين		القرار الإحصائي
	قيمة الاختبار (F)	درجة المعنوية (Sig)	
تسهم القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية في الوقاية من الغش في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي بشكل إيجابي دال إحصائيا.	11.760	0.001	دال

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول 13 نجد قيمة اختبار تحليل التباين (F) لدلالة الأثر يساوي (11.760) ودرجة المعنوية للاختبار (Sig) تساوي (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي توجد دلالة إحصائية للاختبار ومنه فإن الفرضية الرابعة محققة.

وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:

الشكل 4: "أثر القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية في الوقاية من الغش في امتحان تقييم المكتسبات"



المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الشكل 4 نجد تأثر واضح لتغيرات تجنب الغش في امتحان المكتسبات بتغيرات القيم الأمنية المتضمنة بمنهاج التربية المدنية؛ مما يدل على إسهام فعال للقيم الأمنية الموجودة بمنهاج التربية المدنية في الوقاية من الغش في امتحان تقييم المكتسبات.

10-تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتضح من خلال ما تم عرضه أن النتائج المتحصل عليها إيجابية. حيث أكدت وأثبتت الفرضيات وكذلك تحققت؛ أي أن منهاج التربية المدنية يحوي قيما أمنية بشكل مرتفع، كما أن اتجاه التلاميذ إيجابي نحو الامتحان، وتجنب الغش فيه إيجابي أيضا. ومنه إسهام القيم الأمنية المحتواة بمنهاج التربية المدنية في الوقاية من الغش في امتحان تقييم المكتسبات (تعليم ابتدائي) بشكل إيجابي ذو دلالة إحصائية. ومنه القيم الأمنية لها إسهام إيجابي في وقاية تلاميذ السنة الخامسة من الغش في الامتحان المقصود، والتي تتولى مناهج التربية المدنية ترسيخ القيم الهادفة البناءة بها، كالقيم الأمنية موضوع الدراسة.

وقد أكدت دراسة (الجهاني) على أن فكرة الغش في الامتحانات تتعلق بالقيم، وبمدى توفرها، وأي نقص فيها يؤدي إلى الانحراف. وهذا ما أكدته الدراسة الحالية حينما ربطت ذلك بتضمن منهاج التربية المدنية للقيم الأمنية. كما أن دراسة (زنشي، فارس) وهاته الدراسة بينتا وجود اتجاه إيجابي من قبل المتعلمين نحو ظاهرة الغش رغم وجود بعض الاختلاف بينهما.

وقد جاءت نتائج دراسة كل من (داود، بن بطوش) في المنحى المعاكس إذ أكدت استفحال الظاهرة مع وجود فروق لذلك حسب متغير الجنس، التخصص، ومستوى التحصيل الدراسي، الأمر الذي لم يتوصل إليه في الدراسة الحالية لأنه لم يبحث فيه؛ لتغير الأهداف الفرعية.

وبالنسبة لدراسة (ريال) فأكدت وجود عوامل متنوعة وتوصلت إلى أن بعض العوامل تتعلق بنوعية الأسئلة، وتحديد المحاور الممتحن فيها، والتهاون أثناء الحراسة، نمو التلميذ في بيئة تستسهل الغش في مراحل سابقة، الظروف الأسرية غير اللائقة للدراسة، استحسان النجاح بتقاعس.

وقد توصلت أيضا إلى وجود فروق دالة بالنسبة للعوامل التي تسفر إلى الغش والراجع لمتغير الجنس حسب نظرة التلاميذ. وهذا مالم تدرجه الدراسة الحالة في أهدافها فتباينتا فيه.

وإن توصلت هاته الدراسة إلى إسهام القيم الأمنية في وقاية التلاميذ من الظاهرة محل الاهتمام فهذا لا يعني عدم وجود غش في المستوى المعني وفي المدرسة المقصودة أو في مدارس أخرى. ذلك أن أساتذة الأقسام المعنية صرّحوا بوجود محاولات شفوية أحبطت بالصرامة والجدية.

11-خاتمة:

علاوة على ما تقدم، يتبين لنا أهمية الموضوع المثار ومنه أهمية تضمين القيم في منهاج التربية المدنية فتكون بذلك القيم الأمنية المشار إليها حاجزا ومانعا ضد أي تيار هدام قد يتعرض له التلميذ، فتؤثر فيه تأثيرا بنّاء في حياته المدرسية وما يتبعها من مراحل، فتكسبه حصانة، وتقيه من الانحراف، وتنمي فيه روح المسؤولية والاعتماد على الذات؛ فيتحقق بذلك أمنه الفردي والمجتمعي.

وعليه يجب التنبيه والتحذير من الغش في الامتحانات خاصة في الامتحان موضوع الدراسة؛ باعتباره يبني التلميذ ويهيؤه لما هو أكبر. وما نتائج الأبحاث في ذات السياق إلا دليل على المآل الذي ينتظر تلميذ المرحلة الابتدائية إن لم يطوّق بطوق الوقاية الاستباقية والتركيز الكبير على القيم الداعمة للنمو السوي له.

ورغم سعي المختصين إلى تقليص مدة الامتحان بعد التجربة الأولى وحذف بعض المواد الممتحن فيها إلا أن ذلك لا ينفي إمكانية اللجوء للغش؛ الأمر الذي تقترح لأجله التوصيات الآتية:

- اتخاذ التدابير اللازمة؛ الاستباقية والعلاجية لمواجهة الظاهرة والحيلولة دون انتشارها أو تزايدها في المؤسسات التربوية وفي أقسام السنة الخامسة تحديدا. ومنه:
- التخفيف من المناهج المدرسية، وعلى رأي بطوش؛ انتهاج الجدية والصرامة وشتى التدابير الهامة للحد من الظاهرة والابتعاد عن آثارها السلبية وتقوية الوازع الديني والاعتماد على الذات والارتقاء بشخصية التلاميذ، وحسب ريال؛
- تدريب الأساتذة، تنويع الأسئلة، إقامة الندوات المعززة للثقافة، الداعمة للقيم الدينية والمانعة للغش، الحوار الفعال بين المتعلمين والأساتذة، تبديد المصاعب أمام التلاميذ، تخفيف البرامج.

وكون أن المدرسة كيان يحتضن المتعلم، فإنه يقع على عاتقها تحصينه من الضياع وإحيائه كليا، بطريقة تضمن اتزانه وانسجامه عقليا، نفسيا، روحيا وشعوريا بزيادة فاعلية التعلم لديه واستثمار طاقاته والتركيز على الاتجاهات النبيلة والسلوكات القويمة كتحمل المسؤولية والتعاون والشرف... (بكار، 2011، صفحة 176)

وتؤكد هاته الدراسة على:

- تنمية الأخلاق والقيم الدينية والأمنية.
- السهر على تحقيق العدل والنزاهة.
- السهر على التوعية المستمرة والتدريب الفعال.
- إقامة دراسات تكميلية في ظل تغير نمط إجراء امتحان تقييم المكتسبات ومنه قياس اتجاهات الأساتذة واتجاهات التلاميذ والأولياء...

تتبع الظاهرة ودراستها في مرحلة التعليم المتوسط والتركيز على تلاميذ السنة الأولى؛ (كونهم انتقلوا من المرحلة الابتدائية وعايشوا مرحلة تقييم المكتسبات)؛ لتكتمل النظرة أكثر ولتوعيتهم كي لا ينحرفوا؛ خاصة وأن مرحلة المراهقة تشكل نقطة تحول للكثير من التلاميذ. ناهيك عما يحدث في مرحلة التعليم الثانوي وتطور أساليب ارتكاب الغش.

المراجع:

آل نصر ,أ .ب .(2008) .*جريمة الغش، أحكامها وصورها وآثارها المدمرة* .الممزر ,الإمارات العربية المتحدة-دبي :مكتبة الفرقان.

البلبيسي ,ع .(2010) .*دليل حصص الإرشاد والتوجيه الجمعي* .الأردن :المنهل.

الجهاني ,ع .ع .(2014) .ظاهرة الغش في الامتحان، أسبابها وعلاجها .*مجلة كلية الاداب، جامعة المنصورة*.(54)

الحرة .(2024, 5 28) .(Éd.)*هل تحد التدابير الصارمة من الغش في الامتحانات بالجزائر؟* Consulté le 5 22, 2025, sur .أصوات مغاربية : https://www.Maghrebvoices.com

العريشي ,ج .ب & .,الدوسري ,س .م .(2015) .*الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية* .(éd)ط .(1عمان ,الأردن :الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

المبروك ,ف .(2016) .*قضايا تربوية* .القاهرة ,مصر :دار حميثرا للنشر والترجمة.

الوطنية ,و .ا .(2016) .*مناهج مرحلة التعليم الابتدائي* .الجزائر :اللجنة الوطنية للمناهج.

بكار ,ع .(2011) .*حول التربية والتعليم* .(éd)ط .(3دمشق ,سوريا :دار القلم.

بن غوث ,ع .س .(2018) .*الغش في الامتحانات لدى طلاب المدارس الثانوية بالمكلا* .حضر موت-المكلا :دار المعارف للبحوث والإحصاء . Consulté le 05 26, 2025

دانة ,أ & .,دانة ,ك .(30 12 ,2021) .القيم ودورها الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيها .*دراسات في التنمية والمجتمع*.129-118 .pp ,(4)6 ,

داود ,ر & .,بن بعطوش ,أ .ع .(2021) .السلوك الانحرافي لظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية .*دراسات في سيكولوجية الانحراف* ,(2)6 , pp. 63-88.

ريال ,ف .(2, 2023) .العوامل المؤدية لظاهرة الغش في الامتحانات لدى تلاميذ التعليم الثانوي .*مجلة القياس والدراسات النفسية* ,(1)2 , pp. 85-93.

زتشي ,ع & .,فارس ,ع .(4 4 ,2015) .اتجاهات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي نحو الغش في الامتحانات في ضوء بعض المتغيرات-دراسة ميدانية .*المرشد*.118-87 .pp ,(1)5 ,

زنانرة ,ر .(1 6 ,2023) .التغير الاجتماعي في الجزائر وأثره على الانحراف .*دراسات في سيكولجية الانحراف*.459-446 .pp ,(1)8 ,

لالوش ,ص & .,سعد الله ,أ .(01 ,2022) .طرق تدريس مادة التربية المدنية في النزام التعليمي الجزائري .*الباحث*.97-70 .pp ,(2)13 ,

صغير ,ج .(2024) .متطلبات تفعيل القيادة المدرسية لبناء وتعزيز منظومة القيم المدرسية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي .*دور المدرسة في التغيير الثقافي والاجتماعي* .*ط* .284-271 .pp ,*1* سطيف الجزائر :دار الماهر للطباعة والنشر والتوزيع.

لعقاب ,م .(2023) .أسباب الغش في الامتحانات من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو . *دراسات في سيكولوجية الانحراف*.58-44 .pp ,(1)8 ,

وزارةالتربية الوطنية .(19 7 ,2023) .*النظام الالكتروني لتقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي* Récupéré sur .تقييم : https:taqiim.education.dz